Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي تتمة البحث سنعثر على المناقشة لصحة الوحي بالنسبة لمحمد ﷺ وصدق مشاركة القوى الخفية في إيجاد معجزة محمد العقلية . . . لأنه كان لكل موحى إليه معجزة حسية تلائم العصر والنضج الفكري لتلك الأمة التي يبعث لها ذلك الرسول . . . ولربما كان في تلك المعجزات إكراه حسي للإيمان فأما في معجزة محمد عليه الصلاة والسلام فلانعثر على هذا وإنما نقاش عقلي ومعجزة فكرية هي معجزته الكبرى التي تحدى بها العرب وكل أعداء عقيدته .

ولا بد من الإشارة في خاتمة بحث دور الوحي من القول بأن الوحي كان سبيلاً للتشريع يضمن للجماعة النظام الأمثل وتكوين الأمة بعناصر تميزها بخصائص حضارية ، ومبادىء إنسانية ، يشهد لها التاريخ ، وتبقى أمثولة خالدة وعلى سبيل المثال الأمة العربية وحاضرها وماضيها ومستقبلها . . .

فعندما تركت الوحي وما أوحي فيه خلدت إلى ما كانت عليه في ماضيها من تمزق واستغلال وضعف وأنانية وعندما عاشت مستضيئة بظلال الوحي رفعت لها في الحق رايات ، وبنت حضارتها متربعة في مشارق الأرض ومغاربها ، وكبدت الباطل وأعوانه العار ، وحمت الحق وأهله وألبستهم لباس الأمن والطمأنينة والعدالة والسعادة .